ثم اتبع أحوال السعداء بأحوال الأشقياء فقال : 25 - { والذين ينقضون عهد ا من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر ا به أن يوصل } وقد مر تفسير عدم النقض وعدم القطع فعرف منهما تفسير النقض والقطع ولم يتعرض لنفي الخشية والخوف عنهم وما بعدهما من الأوصاف المتقدمة لدخولها في النقض والقطع { ويفسدون في الأرض } بالكفر وارتكاب المعاصي والأضرار بالأنفس والأموال { أولئك } الموصوفون بهذه الصفات الذميمة { لهم } بسبب ذلك { اللعنة } : أي الطرد والإبعاد من رحمة ا سبحانه { ولهم سوء الدار } أي سوء عاقبة دار الدنيا وهي النار أو عذاب النار .

وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى : { أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق } قال : هؤلاء قوم انتفعوا بما سمعوا من كتاب ا وعقلوه ووعوه { كمن هو أعمى } قال : عن الحق فلا يبصره ولا يعقله { إنما يتذكر أولو الألباب } فبين من هم ؟ فقال : { الذين يوفون بعهد ا } وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير أولوا الألباب قال : من كان له لب : أي عقل وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة أن ا ذكر الوفاء بالعهد والميثاق في بضع وعشرين آية من القرآن وأخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال : قال رسول ا A : [ إن البر والصلة ليخففان سوء الحساب يوم القيامة ] ثم تلا رسول ا A : { والذين يصلون ما أمر ا به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب } وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله : { والذين يصلون ما أمر ا به أن يوصل } يعني من إيمان بالنبيين وبالكتب كلها { ويخشون ربهم } يعني يخافون من قطيعة ما أمر ا به أن يوصل { ويخافون سوء الحساب } يعني شدة الحساب .

وقد ورد في صلة الرحم وتحريم قطعها أحاديث كثيرة وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك { ويدرؤون بالحسنة السيئة } قال : يدفعون بالحسنة السيئة وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود في قوله : { جنات عدن } قال : بطنان الجنة يعني وسطها وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أن عمر قال لكعب : ما عدن ؟ قال : هو قصر في الجنة لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد أو حكم عدل وأخرج ابن مردويه عن علي قال : قال رسول ا A : [ جنة عدن قضيب غرسه ا بيده ثم قال له كن فكان ] وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد { ومن صلح من آبائهم } قال : من آمن في الدنيا وأخرج عبد

الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي عمران الجوني في قوله : { سلام عليكم بما صبرتم } قال : على دينكم { فنعم عقبى الدار } قال : نعم ما أعقبكم ا من الدنيا في الجنة وأخرج أحمد والبزار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد ا بن عمر قال : قال رسول ا A : [ أول من يدخل الجنة من خلق ا فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول ا لمن يشاء من ملائكته : ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة : ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم ؟ قال ا : إن هؤلاء عبادي كانوا يعبدونني ولا يشركون بي شيئا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب { سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار } ] وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي أمامة [ إن المؤمن ليكون متكئا على أريكة إذا دخل الجنة وعنده سماطان من خدم وعند طرف السماطين باب مبوب فيقبل الملك فيستأذن فيقول أقصى الخدم للذي يليه : ملك يستأذن ويقول الذي يليه : ملك يستأذن حتى يبلغ المؤمن فيقول ائذنوا له فيقول أقربهم إلى المؤمن : ائذنوا له ويقول الذي يليه للذي يليه ائذنوا له حتى يبلغ أقصاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل ويسلم عليه ثم ينصرف ] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس { ولهم سوء الدار } قال : سوء العاقبة